الموقف النَّحوي لأصحاب حواشي كتاب سيبويه من قوله في إلغاء عمل ظَنَّ وأخواتها؛ مُقدَّمَةً

The grammatical position of the authors of the footnotes of the book Sibawayh regarding his statement in canceling the work of Zaan and its sisters; introduction

أحمد شعبان رجب رحيم
مدرس مساعد
د. عبد الله حميد حسين
أستاذ مساعد
جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية

Ahmed Shaaban Rajab Rahim
Assistant lecturer
Dr. Abdullah Hamid Hassan
Assistant professor
University of Anbar- College of Education for Humanities

mailto:ahm20h2001@uoanbar.edu.iq
mailto:abdullah.hameed@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الموقف النحوي، كتاب سيبويه، ظن وأخواتها

Keywords: The Grammatical Position, Sibawayh's Book, Dhan and akhawatuha

الملخص

تدور كلمات البحث في موضوع الموقف النحوي لأصحاب (حواشي كتاب سيبويه) والنحويين من قول سيبويه في حكم إلغاء عمل ظَنَّ وأخواتها مُقدَّمَةً؛ فقد اختلفت مواقف النحويين منهم أصحاب كتاب (حواشي كتاب سيبويه) الذين حشَّوا وعلَّقوا على أقوال سيبويه النحوية من خلال نسخ الكتاب؛ فكان لهم موقف من قول سيبويه في حكم: (إلغاء عمل (ظَنَّ وأخواتها) مُقدَّمَةً)؛ فتضمنَ هذا البحث موقف ابن ولَّاد التميمي، والأخفش الأصغر، وأبي إسحاق الزجاج، وأبي عُمرَ الجَرْمي، ـ كما ورد ذكرهم في الحاشية ـ من قول سيبويه في حكم إلغاء عمل (ظنَّ) وأخواتها في حال وقوعها مقدَّمة على معموليها.

فهدفُ البحث التوصل إلى موقف هؤلاء العلماء المتقدمين من قول سيبويه موافقةً ومخالفةً، ومَن مِن النحويين مَن تأثرَ بهم فوافق أو خالفَ قوليهما في هذه المسألة.

فاحتوى هذا البحث على عرضِ لقول سيبويه الذي حُشِّيَ عليه ثمَّ عرض تلك الحواشي التي حشَّاها ابن ولَّاد التميمي، والأخفش الأصغر، وأبو إسحاق الزجاج، وأبو عُمرَ الجَرْمي على قول سيبويه، ثمَّ تأصيل قول سيبويه وموقف هؤلاء العلماء منه مع عرض أدلتهما ودراستهما ثمَّ الخروج بخاتمة تُبيِّن أبرزَ نتائج هذا البحث.

Abstract

The search terms revolve around the subject of the grammatical position of the authors of (Footnotes to the Book of Sibawayh) and the grammarians regarding Sibawayh's statement regarding the ruling on canceling the work of Zaan and its sisters in advance. The positions of grammarians differed, including the authors of the book (Footnotes to the Book of Sibawayh), who filled in and commented on Sibawayh's grammatical sayings by copying the book. They had a position on what Sibawayh said in the ruling: (Cancellation of the work (Zhann and its sisters) in advance); This research included the position of Ibn Wlad al-Tamimi, al-Akhfash al-Asghar, Abu Ishaq al-Zajjaj, and Abu Omar al-Jarmi - as mentioned in the footnote - regarding Sibawayh's statement regarding the ruling on canceling the action of "dhana" and its sisters in the event that they occur, taking precedence over those that were performed.

The aim of the research is to reach the position of these advanced scholars regarding Sibawayh's statement, agreeing and disagreeing, and who among the grammarians was influenced by them and agreed or disagreed with their two statements on this issue.

This research included a presentation of Sibawayh's saying, which was annotated, then it presented those footnotes that were annotated by Ibn Wulad al-Tamimi, al-Akhfash al-Asghar, Abu Ishaq al-Zajjaj, and Abu Omar al-Jarmi based on Sibawayh's saying, then consolidating Sibawayh's saying and the position of these scholars on it, with a presentation of their evidence and study, and then coming up with a conclusion that clarifies The most prominent results of this research.

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، ورَضِيَ الله تعالى على آل بيته وأصحابه الأخيار وعلى مَن اتَّبعَ هُدَاهُ.

فهذا بحثٌ في أحد المواقف النحوية التي جاءت في كتاب (حواشي كتاب سيبويه)؛ إذ إنَّ النحويين المتقدِّمين تنوَّعَت مواقفهم النحوية من أقوال سيبويه النحوية التي جاءت تلك المواقف مُعَلَّقة على حواشي نسخ الكتاب التي جمع تلك الحواشي أبو علي الفارسي وأبو القاسم الزمخشري، وكانت هناك مُشاركة في جمع تلك الحواشي للدكتور سليمان بن عبد العزيز العيوني الذي حصلَ على نسخٍ أخرى لتلك الحواشي؛ فزادَها على حواشي أبي علي الفارسي وأبي القاسم الزمخشري ثمَّ جمع تلك الحواشي جميعها وأخرجَهَا في كتاب (حواشي كتاب سيبويه) جامعًا ومحققًا ومرتبًا تلك الحواشي على أقوال سيبويه؛ فظهرَ لنا هذا الكتاب أول مرة؛ فكان ظهوره ذا قيمة علمية كبيرة؛ لتضمنه آراء لنحويين متقدِّمين ولا سيما أنَّ كتبهم منها ما هو مفقود.

ولقيمة هذا الكتاب البِكر في ميدان البحث؛ إذ لم يَسبقنا أحد بدراسة هذا على ما اطَّلعنا عليه، أضف إلى ذلك ما وردَ فيه من آراء لنحويين مُتقدمينَ في تعليقهم على كلام حِبر العربية سيبويه؛ لذلك اخترنَا هذا الكتاب ميدانًا وموضوعًا للبحث.

أمَّا خطة البحث فتكوَّنَت من مُقدمة وعرضٍ لقول سيبويه المُحشَّى عليه ثمَّ ذكر أصحاب الموقف بناءً على ما جاء موقفهم في الحواشي من قول سيبويه الذي حُشِّيَ عليه، ثمَّ عرض حواشيهم، ثمَّ بعد ذلك دراسة تلك المواقف بعد تحريرها مع بيان أدلتها، ومَن من النحويين ـ من غير أصحاب الحاشية ـ تابعَهم، وبيان الموقف الضعيف من خلال رَدِّه، لذلك تمثَّلَت هذه المسألة في موقفين لهؤلاء النحويين من قول سيبويه، ثمَّ كان بعد ذلك خاتمة بيَّنتُ فيها أبرز النتائج التي توصلتُ إليها من خلال هذا البحث.

الموقف: إلغاء عمل (ظَنَّ وأخواتها) مُقدَّمَةً.

من المواقف النحوية التي وقفَ أصحاب حواشي كتاب سيبويه موقفًا من أقواله هو موقفهم من إعمال أفعال الظنّ حال وقوعها مُقدَّمَةً على مفعوليها، نحو: ظننتُ زيدًا منطلقًا، فهل يجوز إلغاء عملها؛ فتقول: ظننتُ زيدٌ منطلقٌ؟.

قول سيبويه: ((هذا باب الأفعال التي تُستعملُ وتُلغَى، كلَّما أردتَ الإلغاءَ فالتأخيرُ أقوى، وكُلٌّ عَرَبيٌّ، قال الشاعرُ، وهو اللَّعِينُ:

أَبِالأَرَاجِيزِ يَابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي وَفِي الأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ وَالْخَوَرُ[(١)].

... فإذا ابتدأَ كلامَهُ على ما في نيَّتِهِ من الشَّكِّ أعملَ الفِعلَ، قدَّمَ أو أَخَّرَ...واعْلَمْ أنَّ المصدرَ قد يُلغَى كما يُلغَى، وذلكَ قولك: (متَى زيدٌ ظَنَّكَ ذاهبٌ)... فإذا ابتدأتَ فقلتَ: (ظنِّي زيدٌ ذاهبٌ) كانَ ضعيفًا))[(٢)].

أصحاب الموقف: ابن ولَّاد التميمي، والأخفش الأصغر، وأبو إسحاق الزجاج، وأبو عُمرَ الجَرْمي.

حواشيهم:

الحاشية الأولى: قال ابن طلحة اليابُري: قال ((أبو جعفر: سمعتُ ابنَ الوليد يقول: سيبويه يُجيز: ظننتُ زيدٌ منطلقٌ، فيُلغِي الظنَّ مُقدَّمًا كما يُلغِيهِ مُؤخَّرًا؛ لأنَّ الظنَّ بمنزلة القولِ عندَهُ.

وقال لنا[(٣)] عليُّ بنُ سليمانَ: هذا كلامُ إنسانٍ لا يَعرِفُ (باب الظنِّ)؛ لأنَّا إذا قلنا: زيدٌ منطلقٌ ظننتُ، فإنَّما بَنَيْنَا كلامَنا على الابتداء، ثمَّ جِئنَا بالظنِّ فَألغَيْناه؛ لأنَّ المعنى: زيدٌ

---

(١) البيت من البسيط، للَّعِين واسمه منازل بن ربيعة المِنْقَري. ينظر: النكت في تفسير كتاب سيبويه: ٣٥٢/١، وإيضاح شواهد الإيضاح: ١٥٩/١، وشرح المفصل: ٣٢٩/٤، وعجز البيت في (الوحشيات): ٦٣: (إنَّ الأرَاجِيزَ رَأْسُ اللُّؤْمِ والفشَلِ)، وعجزه في (الحيوان): ٣٩٠/٤: (وفي الأراجيزِ جلب اللؤم والكسل).

ونُسب إلى جرير في: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: ٢٦٩/١، والجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، لأبي فرج النهرواني:٢٣٠، ولباب الألباب في شرح أبيات الكتاب: ٣٧٢، ولسان العرب: ٢٢٦/١١.

(٢) الكتاب (بولاق): ٦١/١، ٦٣، و(هارون): ١١٩/١، ١٢٤.

(٣) أبو جعفر النَّحاس.

منطلقٌ في ظنِّي، فإذا قلتَ: ظننتُ زيدًا منطلقًا؛ بَنَيْنَا كلامَنا على الفعل ووَلِيَهُ المفعولُ به، وكيفَ يُرفَعُ المفعولُ به وقد بَدَأْنَا بالفِعْلِ ووَقَفْناه عليه!

والبيتُ الذي أنشدَ سيبويه ليس كما تَوَهَّمَهُ مَنْ تَوَهَّمَهُ؛ لأنَّ (خِلتُ) ههنا مُتوسِّطةٌ بين الابتداء وخَبرِهِ، كما تقول: (زيدٌ ظننتُ منطلقٌ) و (في الدارِ ظننتُ زيدٌ).

وَحَكَيتُ هذا لأبي إسحاقَ؛ فتعجَّبَ مِن إجازةِ مَنْ أجازَهُ، ومِن حكايتِهِ إيَّاه عنه سيبويه))[1].

الحاشية الأخرى: ((قال أبو عُمرَ: لا أُجيزُ في المتقدِّم مِن حروفِ الشَّكِّ إلَّا الإعمال، وإذا أَلغَى فإنَّه تَكلَّمَ بالابتداء وهو مُتَيَقِّنٌ، فَرفَعَهُ ثمَّ شكَّ بَعدُ، وعلى ذلك جازَ الإلغاءُ، فإذا ابتدأَ بالظنِّ فقد ابتدأَ شاكًّا، ولا يجوزُ إلَّا إعمالُهُ))[2].

ومن خلال هاتين الحاشيتين يتبيَّنُ أنَّ أصحابهما وكذلك لغيرهم من النحويين موقف من قول سيبويه في إلغاء عمل أفعال (ظنَّ) وأخواتها مُقدَّمَةً على مفعوليها؛ فتمثَّل ذلك في موقفين:

الموقف الأول: وهو قول سيبويه ووافقه فيه جمهور البصريين[3] منهم أبو عُمر الجَرمي كما جاء حاشيته، وأبو العبَّاس المبرِّد وابن السرَّاج[4]، وأبو إسحاق الزجاج كما جاء في حاشية ابن طلحة اليابُري، وأبو القاسم الزجاجي[5]، وابن جنِّي[6]، والزمخشري[7]، وابن خروف[8]، وابن مالك[9] أنَّهم قبَّحوا إلغاء عمل أفعال (ظنَّ) وأخواتها في حال ابتداء الكلام بها وتقدِّمها على مفعوليها؛ لذلك قال سيبويه: ((واعلمْ أنَّ المصدر قد يُلْغَى كما يُلْغَى الفعلُ، وذلك قولُك: متى زيدٌ ظَنُّك ذاهبً، وزيدٌ ظنيَّ أخوك، وزيدٌ ذاهب ظني، فإن ابتدأَ فقلت: ظنيَّ زيدٌ ذاهبٌ كان قبيحًا، لا يجوز البتّة، كما ضَعُفَ أَظُنُّ زيدٌ ذاهبٌ))[10]، وقال في موضع آخر في سياق

---

(١) حواشي كتاب سيبويه: ١/٢٤٢ـ٢٤٣.

(٢) المصدر نفسه: ١/٢٤٣.

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب: ٤/٢١٠٧.

(٤) ينظر: الأصول في النحو: ١/١٨١

(٥) اللامات: ٣٩.

(٦) ينظر: اللمع في العربية: ٥٣.

(٧) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٣٤٧.

(٨) ينظر: شرح جمل الزجاجي، لابن خروف: ٣٦٢.

(٩) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٧١.

(١٠) الكتاب: ١/١٢٤.

حديثه عن (إنَّ): ((ومثلُ ذلك في الضعف: علمتُ إنَّ زيدًا ذاهبٌ، كما أنَّه ضعيفٌ: قد عَلِمت عمروٌ خيرٌ منك، ولكنَّهُ على إرادة اللام))[١]؛ فلا تُلغي الفعل مقدمًا إنَّمَا يكون في أَضْعَاف الكلام أَلا ترى إنَّك لَا تَقول: ظَنَنْتُ زيدٌ منطلقٌ؛ لِأَنَّك إذا قدمتَ الظَّنَّ فَإِنَّمَا تبني كلامَكَ على الشَّكِّ[٢]، وهذا ما جاء عند أبي عمرَ الجَرمي في حاشيته قوله: ((لا أُجيزُ في المتقدِّم مِن حروفِ الشَّكِّ إلَّا الإعمال، وإذا أَلغَى فإنَّه تَكلَّمَ بالابتداء وهو مُتَيَقِّنٌ، فَرفَعَهُ ثمَّ شكَّ بَعدُ، وعلى ذلك جازَ الإلغاءُ، فإذا ابتدأَ بالظنِّ فقد ابتدأَ شاكًّا، ولا يجوزُ إلَّا إعمالُهُ))[٣]، وقوله: (إذا ألغَى فإنَّه تَكلَّمَ بالابتداء وهو مُتَيَقِّنٌ، فَرفَعَهُ ثمَّ شكَّ بَعدُ..)، أي: إذا قلتَ: زيدٌ منطلقٌ ظننتُ.

واحتجَّ مَن أيَّدَ قول سيبويه بأربعة أدلة:

الأول: ويدلُّ على ذلك أنَّه لم يحفظ إلغاء عمل (ظنَّ) أو شيء من أخواتها إذا وقعت صدر كلام[٤].

الثاني: أنَّها إذا وقعت مقدَّمَةً يكون الكلام معتمِدًا عليها؛ لذلك لا يجوز فيها إلَّا الإعمال، وهذا ما احتجَّ به أبو عُمرَ الجرمي كما سبق، والأخفشُ الأصغر حينَ رَدَّ على ابن ولَّاد حين جوَّزَ إعمالَها؛ فقال: ((هذا كلامُ إنسانٍ لا يَعرِفُ (باب الظنِّ)؛ لأنَّا إذا قلنا: زيدٌ منطلقٌ ظننتُ، فإنَّما بَنَيْنَا كلامَنا على الابتداء، ثمَّ جِئنَا بالظنِّ فَألغَيْناه؛ لأنَّ المعنى: زيدٌ منطلقٌ في ظنِّي، فإذا قلتَ: ظننتُ زيدًا منطلقًا؛ بَنَيْنَا كلامَنا على الفعل ووَلِيَهُ المفعولُ به، وكيفَ يُرفَعُ المفعولُ به وقد بَدَأْنَا بالفِعْلِ ووَقَفْناه عليه!))[٥].

الثالث: أنَّها إذا جاءت مُقدَّمةً فقد وقعت في أعلى مراتبها؛ فوجب إعمالها، ولم يَجُز إلغاؤها[٦]، ولأنَّ تصدُّر الكلام بالفعل دليل على الاعتماد عليه، وأَنَّك جعلت ما بعده في حيز ما قدمت من (عَلِمَ) أو (ظنَّ)[٧].

---

(١) الكتاب: ١٥١/٣.

(٢) ينظر: المقتضب: ١١/٢.

(٣) حواشي كتاب سيبويه: ٢٤٣/١.

(٤) ينظر: التذييل والتكميل: ٥٨/٦، وشرح التسهيل، للمرادي: ٣٨١.

(٥) حواشي كتاب سيبويه: ٢٤٢/١.

(٦) ينظر: أسرار العربية: ١٣٠.

(٧) ينظر: التذييل والتكميل: ٥٨/٦.

الرابع: إنَّما مُنع الإلغاء مع تقدُّم الفعل على مفعوليه؛ لأنَّ عامل الرفع في الابتداء معنوي عند جمهور البصريين، وعامل النصب لفظي حال الإعمال، ومع تقدُّمها؛ يغلب العامل اللفظي على العامل المعنوي(١).

الموقف الآخر: وهو ما نُسب إلى الكوفيين وأبي الحسن الأخفش الأوسط(٢) وابن ولَّاد التميمي كما جاء في الحاشية أنَّهم يجيزون الإلغاء لكن الإعمال عندهم أرجح، ولقد جاء في حاشية ابن طلحة اليابُري التي نقلَ فيها أبو جعفر النحاس موقفَ ابن ولَّاد حين قال: ((سمعتُ ابنَ الوليد يقول: سيبويه يُجيز: ظننتُ زيدٌ منطلقٌ، فيُلغِي الظنَّ مُقدَّمًا كما يُلغِيهِ مُؤخَّرًا؛ لأنَّ الظنَّ بمنزلة القولِ عندَهُ))(٣)، ويُؤيد موقفه هذا ما استدلَّ به على إلغاء عملها مُقدَّمةً قوله: ((والدليلُ على جواز إلغاء (ظننتُ) وهي مُتقدِّمَة في الكلام قول العرب: ظننتُ إنَّك لقائمٌ ـ بكسر إنَّ ـ ودخولها ها هنا على (إنَّ) المكسورة كدخولها على المبتدأ، فإن قال: مجيئهم باللام معها منعها العمل، قيل: فإذا جاز أن يأتوا باللام أخيرًا؛ فيمنعوها العمل وقد بنوا صدر الكلام على الشَّك، جاز أن يبنوا الابتداء والخبر في آخر الكلام وقد مضى صدره على الشَّك، ومع ذلك إنَّ هذه الأفعال غير مؤثرة، فاستعملوا ذلك فيها وألغوها في مواضع كثيرة من الكلام ولم يعملوها، ألا ترى أنَّها تُلغَى مع الأسماء المُستَفْهَمِ بها إذا وقعتْ قبلها في مثل قولهم: قد عملت أين زيدٌ، وقد ظننتُ، ومع اللام إذا قلتَ: قد علمتُ لزيدٌ خيرٌ مِنكَ))(٤).

واستدلوا بقول الشاعر:

أَرْجُو وآمُلُ أنْ تَدْنُو مَوَدَّتُها وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ(٥).

---

(١) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٩٩٢/٢.

(٢) ينظر: شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور: ٢٩٥/١، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية مالك: ٥٦٠/١، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: ١٥٩/٤ـ١٦٠، وائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة: ١٣٤.

(٣) حواشي كتاب سيبويه: ٢٤٢/١.

(٤) الانتصار لسيبويه على المبرِّد: ٧٤.

(٥) البيت من البسيط، لكعب بن زهير بن أبي سلمى. ينظر: جمهرة أشعار العرب: ٦٣٨، الأضداد، لابن الأنباري: ١٦، وعمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: ١١٨/١.

أمَّا الذي في ديوانه: ٦٢: أرْجُو وآمُلُ أن يَعْجلْنَ في أبدٍ... ومَا لَهنَّ طَوالَ الدَهرِ تَعْجيلُ. فلا شاهد لهم إذًا.

وقال الشاعر:

كَذَاكَ أُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنَّي رَأَيْتُ مِلَاكُ الشِّيمَةِ الأَدَبُ(١).

وقال الشاعر:

فَغَبـــرْتُ بَعْدَهُمُ بعَيْشٍ نَاصِبٍ وَإِخَـــالُ إِنِّي لَاحِقٌ مُسْتَتْبِعُ(٢).

ولقد خُرِّجت هذه الأبيات عند مَن وافقَ قول سيبويه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: فمن هذه التخريجات لهذا الأبيات هو على حذف لام الابتداء بعد الفعل، وهي مقصودة في المعنى؛ فعُلِّق عملُ الفعل ووُضعتِ الجملة بعده موضع مفعوليه(٣)، أي: للدينا، لملاكُ، للاحقٌ، وهذا الوجه له أصل كما قال سيبويه: ((كما أنَّه ضعيف: قد علمت عمرٌو خيرٌ منك، ولكنَّه على إرادة اللام))(٤).

الوجه الثاني: فالفعل ههنا ليس ملغًى ولا مُعلَّقًا؛ بل هو عامل حُذِفَ منه المفعول الأول المُقدَّر بضمير الشأن، وتكون الجملة التي بعده في محل المفعول الثاني؛ فالتقدير في البيت الأول: وما أخالُهُ لدينا منك تنويلُ، والتقدير في البيت الثاني: وجدتُهُ ملاكُ الشيمةِ الأدبُ، وفي البيت الثالث: وإخالُهُ أنِّي لَاحِقٌ مُسْتَتْبِعُ(٥)، وحذف ضمير الشأن جائز وشائع في الاستعمال

---

(١) البيت من البسيط، لرجل من بني فَزَارَة. ينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: ٤٧٥/٢، والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: ٨٦٦/٢، ورُويتْ (مِلاكَ الشيمة الأدبَا) بالنصب في: ديوان الحماسة، لأبي تمام:٢١٠، والمجموع اللفيف: ٢٧٧، والحماسة البصرية، لأبي الحسن البصري: ٧/٢، وهذا يَردُّ استدلالهم.

(٢) البيت من الكامل، لأبي ذؤيب الهُذلي. بفتح همزة (أنِّي) في: ديوان الهذليين: ٢/١، والمفضليات: ٤٢١، وجمهرة أشعار العرب: ٥٣٥، والمنصف، لابن جنِّي: ٣٢٢، وبكسرها في إعراب القرآن، للنحاس: ١٨٦/٢، وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ٤٤٨، والمساعد على تسهيل الفوائد: ٣٦٥/١.

(٣) ينظر: الإيضاح العضدي: ١٣٥، والبديع في علم العربية: ٤٥١/١، وشرح التسهيل، لابن مالك: ٨٦/٢، وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ٤٤٨ـ٤٤٩.

(٤) الكتاب: ١٥١/٣.

(٥) ينظر: الإيضاح العضدي: ١٣٥، وشرح حماسة أبي تمام، للأعلم الشنتمري: ٦٢٧/٢، وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ٤٤٨ـ٤٤٩.

عند العرب كما ((روى الخليل رحمه الله أنَّ ناسًا يقولون: إنَّ بِكَ زيدٌ مأخوذٌ، فقال: هذا على قوله: إنَّه بِكَ زيدٌ مأخوذٌ))[١].

الوجه الثالث: أن يكون من الإلغاء؛ لأنَّ التوسط المبيح للإلغاء ليس هو التوسط بين المعمولين فقط بل توسط العامل في الكلام مقتض كذلك للإلغاء، والعامل ههنا وهو و(إخال) في البيت الأول قد سبق بـ(ما) النافية، والفعل (رأى) في البيت الثاني قد سُبق بـ(أنَّي)، وفي البيت الثالث: قد سُبق بحرف العطف؛ لذلك جاز إلغاؤهما؛ لكونهما لم يتصدرا، وإن كان توسطها بين مفعولين أقوى من إلغائها[٢].

أمَّا قول الشاعر الذي ردَّهُ أبو جعفر النحاس في الحاشية:

أَبِالأَرَاجِيزِ يَابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي وَفِي الأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ وَالْخَوَرُ[٣].

((والبيتُ الذي أنشدَ سيبويه ليس كما تَوَهَّمَهُ مَنْ تَوَهَّمَهُ؛ لأنَّ (خِلتُ) ههنا مُتوسِّطةٌ بين الابتداء وخَبرِهِ، كما تقول: (زيدٌ ظننتُ منطلقٌ) و (في الدارِ ظننتُ زيدٌ))[٤].

(١) الكتاب: ١/١٣٤.

(٢) ينظر: شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور: ١/٣٩٥ـ٣٩٦.

(٣) مضى تخريجه.

(٤) حواشي كتاب سيبويه: ١/٢٤٢.

الخاتمة

والذي يظهر بعد أنَّ مَنَّ الله تبارك وتعالى علينا بإتمام هذا البحث تبيَّنَ لنا مجموعة من النتائج:

١. من خلال قولي سيبويه أنَّه تارة منعه تقبيحًا وتارة أخرى منعه من غير قبح؛ لذلك يُحمل المطلق على المُقيّد في قوله الأول؛ إنَّما قلنا هذا للضابط السياقي الذي وضعَهُ سيبويه أنَّ الفعل إذا تقدَّمَ على مفعوليه يعمل بقوة، ويَضعفُ عَملُهُ كلَّما تأخر؛ لأنَّ الكلام معتمِدٌ عليه؛ فيتبيَّن أنَّ سيبويه يراه استعمالًا غير فصيح؛ فمنعَهُ تقبيحًا.

٢. أنَّ الروايات السماعية التي استدل بها المجيزون على جواز إلغاء أفعال (الظنَّ) مُقدَّمَةً فيها روايات أخرى معتمدة تُسقط استدلالات المجيزين كما بيَّنَّا ذلك هوامش تلك الأبيات.

٣. أنَّ اعتراف المجيزين بقولهم: إنَّ الإعمال أرجح وأحسن، اشعارٌ بأنَّ الإلغاء في فعل الظنَّ مُقدَّمًا قبيح في الاستعمال ضعيف في التركيب؛ فلا يكون مُختارًا؛ لذلك جاء عن الفرَّاء قوله: ((ألا ترى أنَّهم يقولون: أظنُّكَ قائمًا، فيعملون الظنَّ إذا بدءوا به، وإذا وقعَ بين الاسم وخبره أبطلوهُ، وإذا تأخر بعد الاسم وخبره أبطلوهُ))[١]، وجاء عن أبي العباس ثعلب قوله: ((ما بعد (إنَّما) استئناف: إنَّما زيدٌ قائمٌ، وما بعد (أنْ) استئناف مثل: ظننتُ أنْ زيدٌ قائمٌ))[٢]؛ فلو كانت غير عاملةً عندهم لَكانت همزة (أنَّ) مكسورة؛ لأنَّها وقعت ابتداءً ولم يُعتدّ بوجود فِعلِ (الظنَّ) قبلها، وقول الفرَّاء وأبي العباس ثعلب بالإعمال ههنا الأجدر بنسبته إليهما، وهما بذلك يوافقان قول سيبويه ويكون قولهما جاريًا على كلام العرب، لكنَّ ما جاء عن أبي بكر الأنباري إلغاؤها كما في قول الشاعر: ((ومَا إخالُ لدينا منكِ تَنْوِيلُ، معناه: وما لدينا منك تنويل، وإخال: لغو))[٣] يؤكد جوازَ الإلغاء عنده؛ فهذا محتملٌ لرأيه الخاص ويحتمل أنَّه مذهب أهل الكوفة عامة.

---

(١) معاني القرآن، للفرَّاء: ٣٣٨/٢.

(٢) مجالس ثعلب: ٢٠.

(٣) الأضـداد: ١٧.

وأمَّا أبو الحسن الأخفش فقد جاء عنه في قوله تعالى: ((﴿وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ﴾[1] أي: فاستيقنوا؛ لأنَّ (ما) ها هنا حرف وليس باسم والفعل لا يعمل في مثل هذا فلذلك جعل الفعل مُلغَى))[2]؛ لكنَّ كلامه واعتداده بـ(ما) النافية ثمَّ قوله: (جعل الفعل مُلغَى) يُوحي بعدم وضوح مصطلحي (التعليق والإلغاء)، والأقرب أراد الإلغاء؛ حملًا على ظاهر كلامه.

٤. أنَّ التخريجات الثلاثة للأبيات لها أصل في كلام العرب ((اثنان منها قد ثبت لهما أصل في كلام العرب، وهما نيّة الضمير أو نيَّةُ اللام، فنيَّةُ الضمير ثابتةٌ في البيت المذكور وفي قولهم: إنَّ بك زيدٌ مأخوذٌ، وفي غيرهما، بحيث لا ينازَعُ فيه، ونية اللام أَيضًا ثابتةٌ في نحو: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾[3]؛ لأنَّ مثل هذا من جواب القسم إنَّما يكون باللام، فإذا ردَّ بيت الحماسة إلى أحد هذين فقد رُدّ إلى أصل ثابت كان قويًا أو ضعيفًا، بخلاف الوجه الثالث الذى تمسّك به الخَصْمُ، فإنَّه لا يرجع إلى أصلٍ ثابت؛ إذ لم يُوجَد من كلام العرب ما يتعيَّنُ فيه إلغاء الفعل مع التقديم، فلا ينبغي أن يُحمل عليه، وإنَّما ينبغي الردُّ إلى أصلٍ ثابت))[4].

٥. أنَّ الجزء الأول من حاشية ابن طلحة اليابُري قد جاء موافقًا تمامًا لِما جاء عند الأعلم الشنتمري[5] إلَّا أنَّ شيئًا من ألفاظه قد وقع اختلافًا بينهما، منه أنَّه لم يكن ما جاء عند الأعلم الشنتمري منسوبًا لأبي جعفر النحاس كما جاء في الحاشية بل جاء عنده (قال بعضهم) وانتهت إلى (وأوقعناه عليه) التي هي في الحاشية (ووَقَفْناه عليه)، وعلى هذا يبدو أنَّ الأعلم الشنتمري قد نقلَ عن نسخ الحواشي، ولم يكن هذا الاختلاف مُؤثِرًا على المقصود.

٦. أنَّ الجزء الآخر من حاشية ابن طلحة اليابُري الذي جاء فيه ردُّ قول الشاعر (وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور) لمَن استدلَّ به على جواز الإلغاء فيه... إلى موقف أبي إسحاق الزجاج حين تعجَّبَ من مقالة ابن ولَّاد التميمي، فقد جاء هذا الجزء من هذه الحاشية وكذلك

---

(١) سورة فصلت: ٤٨.

(٢) معاني القرآن، للأخفش: ٥٠٩/٢.

(٣) سورة الشمس: ٩. المعنى: (لَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) ألقَى اللام؛ لأنَّ الكلامَ طَالَ فصار طولُهُ عوضًا منها. ينظر: معاني القرآن، للأخفش: ٥٧٥/٢، ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ٣٣١/٥.

(٤) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: ٤٧٦/٢ـ٤٧٧.

(٥) ينظر: النكت في تفسير كتاب سيبويه: ٣٥٤/١.

الحال لحاشية أبي عُمر الجَرْمي اللذينِ إذ بَرزا لأول مرة على ما أطلعتُ عليه من المظان النحوية، ورأيهما هذا يعدُّ إضافة في هذه المسألة.

٧. أنَّ أصحاب الحواشي أبا عُمر الجرمي والأخفش الأصغر وأبا جعفر النحاس وأبا إسحاق الزجاج جاء موقفهم موافقًا لِما قاله سيبويه في منع إلغاء عمل أفعال (الظنّ) إذا وقعت في ابتداء الكلام، وأمَّا موقف ابن طلحة اليابُري فقد كان ناقلًا لِما جاء في حاشيته؛ وكأنَّه ارتضى بموقف مَن جاء بحاشيته.

ثبت المصادر

- ارتشاف الضرب من لسان العرب: المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.
- أسرار العربية: المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.
- الأصول في النحو: المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان ـ بيروت.
- الأضداد، المؤلف: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت ـ لبنان، عام النشر: ١٤٠٧هـ ـ١٩٨٧م.
- إعراب القرآن: المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الانتصار لسيبويه على المبرد: المؤلف: أبو العباس، أحمد بن محمد بن ولاد التميمي النحوي (المتوفى: ٣٣٢ هـ)، دراسة وتحقيق: د. زهير عبد المحسن سلطان، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ ـ١٩٩٦م.
- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، تأليف: عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي (ت ٨٠٢هـ)، تحقيق: الدكتور طارق الجنابي، عالم الكتب ـ مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
- الإيضاح العضدي، المؤلف: أبو علي الفارسيّ (٢٨٨ـ٣٧٧هـ)، المحقق: د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب ـ جامعة الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ ـ١٩٦٩م.
- إيضاح شواهد الإيضاح، المؤلف: أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي (المتوفى: ق ٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

- البديع في علم العربية: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ.
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ)، المحقق: د. عباس مصطفى الصالحي (كلية التربية ـ بغداد)، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ـ١٩٨٦م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: المؤلف: أبو حيان الأندلسي، المحقق: د. حسن هنداوي، الناشر: دار القلم ـ دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: محمد كامل بركات، الناشر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، سنة النشر: ١٣٨٧هـ ـ١٩٦٧م.
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: المؤلف: محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (٧٦٣ـ٨٢٧ هـ = ١٣٦٢ـ١٤٢٤م)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، أصل هذا الكتاب: رسالة دكتوراة، الناشر: بدون، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ ـ١٩٨٣م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: المؤلف : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر : دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ ـ٢٠٠٨م.
- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، المؤلف: أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى النهرواني (المتوفى: ٣٩٠هـ)، المحقق: عبد الكريم سامي الجندي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ ـ٢٠٠٥م.
- جمهرة أشعار العرب، المؤلف: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (المتوفى: ١٧٠هـ)، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحماسة البصرية، المؤلف: علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري (المتوفى: ٦٥٩هـ)، المحقق: مختار الدين أحمد، الناشر: عالم الكتب ـ بيروت.

- حواشي كتاب سيبويه: جمعها وعلقها: أبو علي الفارسي، وأبو قاسم الزمخشري، وأبو عبد العزيز العُيوني، تحقيق: سليمان بن عبد العزيز العيوني، الطبعة الأولى ١٤٤٢هـ ـ٢٠٢١م، دار طيبة الخضراء ـ لبنان.
- الحيوان، المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ.
- ديوان الحماسة، تأليف أبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ) برواية: أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجَوَاليقِي (ت ٥٤٠هـ)، شرحه وعلَّقَ عليه: أحمد حسن بَسَج، منشورات محمد بيضون ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.
- ديوان الهذليين، المؤلف: الشعراء الهذليين، المحقق: أحمد الزين محمود أبو الوفا، حالة الفهرسة: غير مفهرس، الناشر: دار الكتب المصرية، سنة النشر: ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م.
- ديوان كعب بن زهير، حققه وشرحه وقدَّم له الأستاذ علي فاعور، منشورات محمد بيضون ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، ١٤١٧هـ ـ١٩٩٧م.
- شرح أبيات سيبويه: المؤلف: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (المتوفى: ٣٦٨هـ)، المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، عام النشر: ١٣٩٤هـ ـ١٩٧٤م.
- شرح الرضي على لكافية ابن الحاجب، دراسة وتحقيق: الدكتور حسن بن محمد إبراهيم الحفظي، والدكتور يحيى بشير مصري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.
- شرح المفصل للزمخشري: المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)، قدَّم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ ـ٢٠٠١م.
- شرح جمل الزجاجي: تأليف: أبو الحسن علي مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، قدمه له ووضع هوامشه وفهارسه: فواز الشعار، إشراف الدكتور إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتاب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

- شرح جمل الزجاجي، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الإشبيلي (ت٦٠٩هـ)، تحقيق: إعداد الدكتورة: سلوى محمد عمر عرب، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ، جامعة أم القرى ـ معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ـ مكة المكرمة.
- شرح جمل الزجاجي، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الإشبيلي (ت٦٠٩هـ)، تحقيق: إعداد الدكتورة: سلوى محمد عمر عرب، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، جامعة أم القرى ـ معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ـ مكة المكرمة.
- شرح حماسة أبي تمام، للأعلم الشنتمري، تحقيق: الدكتور علي المفضّل حمُّودان، دار الفكر المعاصر ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ١٩٩٢م.
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ـ١٩٩٦م.
- القرآن الكريم.
- كتاب سيبويه، حقوق الطبع محفوظة، الطبعة الأولى، بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ـ مصر، سنة ١٣١٦هـ.
- الكتاب: المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ ـ١٩٨٨م.
- اللامات، المؤلف: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٣٧هـ)، المحقق: مازن المبارك، الناشر: دار الفكر ـ دمشق، الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ ـ١٩٨٥م.
- لباب الألباب في شرح أبيات الكتاب، المؤلف: سليمان بن بنين بن خلف بن عوض تقي الدين المصري الشافعي (ت: ٦١٤هـ)، دراسة وتحقيق: أنجا إبراهيم يحيى اليماني، جامعة أم القرى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.
- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر ـ بيروت، الطبعة: الثالثة ـ١٤١٤هـ.
- اللمع في العربية: المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، المحقق: فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية ـ الكويت.
- مجالس ثعلب، المؤلف: أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٠٠ـ٢٩١هـ)، شرح وتحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، النشرة الثانية.

- المجموع اللفيف: المؤلف: أمين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني أبو جعفر الأفطسي الطرابلسي (المتوفى: بعد ٥١٥هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.
- المساعد على تسهيل الفوائد: المؤلف: بهاء الدين بن عقيل، المحقق: د. محمد كامل بركات، الناشر: جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق ـ دار المدني، جدة)، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ـ١٤٠٥هـ).
- معاني القرآن للأخفش (معتزلي): المؤلف: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الأولى ١٤١١هـ ـ١٩٩٠م.
- معاني القرآن وإعرابه: المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب ـ بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ ـ١٩٨٨م.
- معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة ـ مصر، الطبعة: الأولى.
- المفصل في صنعة الإعراب: المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.
- المفضليات، المؤلف: المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو ١٦٨هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، الناشر: دار المعارف ـ القاهرة، الطبعة: السادسة.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك): المؤلف: أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى ٧٩٠ هـ)، حقق الجزء المقتبس ههنا، الجزء الثاني: د. محمد إبراهيم البنا، الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ـ مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ ـ٢٠٠٧م.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ(شرح الشواهد الكبرى) المؤلف: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة ـ جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ ـ٢٠١٠م.

- المقتضب: المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب ـ بيروت.
- المنصف، لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ أغسطس سنة ١٩٥٤م.
- النكت في تفسير كتاب سيبويه، وتبيني الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه: تأليف: أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري (٤١٠هـ ـ ٤٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: الأستاذ رشيد بلحبيب، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.
- الوَحشيَّات وهوَ الحماسة الصُّغرى، المؤلف: حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام: الشاعر، الأديب (المتوفى: ٢٣١هـ)، علق عليه وحققه: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، وزاد في حواشيه: محمود محمد شاكر، الناشر: دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الثالثة.